[101] الرحلة زمانا، فقال: أول ما رحلت أقمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، ثم تركت العدد، وخرجت من البحرين إلى مصر ماشيا ثم إلى الرملة ماشيا ثم إلى طرسوس ولي عشرون سنة قلت ألحق عبيدا فأتيته قبل موته بشهرين، قال: وكتبت عن النفيلى نحو أربعة عشر ألفا، وسمع مني محمد بن المصفى أحاديث. قلت: وحدث عنه يونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عون الطاعي وابو داود والنسائي وابو عوانة الاسفرائني وابو الحسن علي بن ابراهيم القطان وابو عمرو احمد بن محمد بن حكيم وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعبد المؤمن بن خلف النسفي وخلق كثير. قال محمد بن اسحاق الانصاري القاضي: ما رأيت احفظ من أبي حاتم، وقال محمد بن سلمة الحافظ: ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من ابي حاتم، وقال النسائي ثقة، وقال ابن ابي حاتم: سمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من اغرب علي حديثا صحيحا فله درهم - وكان ثم خلق أبو زرعة فمن دونه، وانما كان مرادي ان يلقى علي ما لم اسمع به لاذهب به إلى راويه فأسمعه - فلم يتهيأ لاحد أن يغرب علي.. " 1. وترجم له الذهبي في [سير أعلام النبلاء] و [الكاشف 3 / 18] و [دول الاسلام 1 / 132] و [العبر 2 / 58] قال في الاخير حوادث 277 -: " فيها توفي حافظ المشرق أبو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في شعبان وهو في عشر التسعين، وكان بارع الحفظ، واسع الرحلة، من أوعية العلم، سمع محمد بن عبد ا الانصاري وأبا مسهر وخلقا لا يحصون، وكان جاريا في مضمار البخاري وابي زرعة الرازي ". (1) تذكرة الحفاظ 2 / 567
